



جامعة عين شمس
كلية التجارة
قسم الاقتصاد

مدى امكانية استفادة مصر من تجربة جنوب أفريقيا
في استخدام الضرائب التصاعدية
مع التركيز على دورها في زيادة الحصيلة الضريبية
وتحقيق عدالة توزيع الدخل

رسالة

مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد

لأعراقو

سارة ناجي فؤاد محمد

تحت إشراف

أ.د/ عبير فرحات علي د/ داليا عادل

مدرس الاقتصاد بالكلية
كلية التجارة – جامعة عين شمس

كلية التجارة – جامعة عين شمس



جامعة عين شمس
كلية التجارة
قسم الاقتصاد

**مدى امكانية استفادة مصر من تجربة جنوب أفريقيا في
استخدام الضوابط التصاعدية
مع التركيز على دورها في زيادة الحصيلة الضريبية وتحقيق
عدالة توزيع الدخل**

اسم الباحثة : سارة ناجي فؤاد محمود

الدرجة العلمية : ماجستير

القسم التابع له : قسم الاقتصاد

الكلية : التجارة

الجامعة : عين شمس

سنة النجاح : ٢٠٢٠



جامعة عين شمس
كلية التجارة
قسم الاقتصاد

رسالة ماجستير

اسم الباحثة: سارة ناجي فؤاد محمود

عنوان الرسالة: مدى امكانية استفادة مصر من تجربة جنوب أفريقيا في استخدام
الضرائب التصاعدية مع التركيز على دورها في زيادة
الحصيلة الضريبية وتحقيق عدالة توزيع الدخل

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

١- الأستاذ الدكتور/ إبراهيم سعد المصري (رئيساً)

أستاذ الاقتصاد

بأكاديمية السادات

٢- الأستاذ الدكتور/ عبير فرحتات على (مشرفاً)

أستاذ الاقتصاد

كلية التجارة- جامعة عين شمس

٣- الدكتور/ وائل فوزي عبد الباسط (عضو) (أداة)

أستاذ الاقتصاد المساعد

كلية التجارة- جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة: ٢٠٢٠ / / ٢٠٢٠

أجازت الرسالة بتاريخ ختم الإجازة

٢٠٢٠ / / ٢٠٢٠ / /

موافقة مجلس الجامعة موافقة مجلس الكلية

٢٠٢٠ / / ٢٠٢٠ / /



وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا

﴿ مَسَكُمُ الظُّرُفَاءِ لَيْهِ تَجَرُّونَ

الصَّدَقَةُ

سورة النحل الآية (٥٣)



يوجه الباحث بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى أستاذتي الفاضلة **الأستاذ الدكتور/ عبير فرات** أستاذ الاقتصاد ورئيس قسم الاقتصاد الأسبق علي قبول الإشراف على هذه الرسالة وما لاقيته من سعادتها من تشجيع وتوجيه ودعم في سخاء وحب وسعة صدر وحسن رعايه وذلك من اجل ارتياض المسار الصحيح للبحث العلمي فكانت نعم المعلم والعالم فأدعوا الله عز وجل ان يجزيها عني خير الجزاء وان يبارك لها في علمها ويحفظها من كلسوء.

كما أنقدم بالشكر العميق إلى **الأستاذ الدكتور/ إبراهيم المصري** أستاذ الاقتصاد بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية علي قبوله المشاركة ورئاسة لجنه المناقشة والحكم فسعادته لا يدخل جهد قط في مساعدة الباحثين ورعايتهم سواء علي المستوى العلمي أو الإنساني فأقل ما يوصف به سعادته أنه قدوة بكل ما تحمله الكلمة من معان.

كما أخص بالشكر والتقدير والعرفان بالجميل **الأستاذ الدكتور/ وائل فوزي** أستاذ الاقتصاد المساعد بالكلية والتي توجت هذه الرسالة شرفاً بقبول سعادته المشاركة في الإشراف والحكم علي الرسالة وما قدمه من دعم صادق فكان نعم العون من الله سبحانه وتعالى لذا أدعوا الله أن يجازيه عني خير الجزاء فكان نعم المعلم والقدوة.

كما يسعدني أن أوجه خالص الشكر والعرفان **لالأستاذ الدكتور/ محمد عمر أبو دوح** أستاذ المالية العامة بكلية التجارة جامعة الإسكندرية الذي لم يتاخر يوماً في مساعدته لي برغم إنشغال سعادته وما أمندي به من فيض علمه وخبرته، فكان نعم العون والقدوة فجزاه الله عنی خير الجزاء.

ولايغوني أن أتوجه بالشكر والعرفان إلى **الدكتور داليا عادل الزبيادي** مدرس الاقتصاد بالكلية على دعمها وإرشادها وعلى جهودها الطيبة وتوجيهاتها فجزاها الله عنی خير الجزاء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..

الباحثة

هَلَاء

إلى

أبي الحبيب..... الغالي، أدام الله عليه الصحة والعافية.

إلى

أمّي..... الغالية والحبيبة، وجنى في الأرض
والسماء، أدام الله عليها الصحة والعافية.

إلى

أختي....الغالية فاطمة

إلى

أختي....الغالية مريم

إلى

أولاد اختي الأعزاء:

مريم، يوسف، مهند

إليهم جمعياً أهدي هذا البحث



مختلص الدراسة

كانت السياسات الاقتصادية والمالية وعلى رأسها الضريبية في جنوب أفريقيا في فترات الاستعمار ونظام الأبارتيد رأس حربة لتكريس الفصل العنصري بحق الأفارقة أصحاب الأرض المتفوقيين عددياً حتى أصبحت معظم الأراضي الزراعية والوظائف العليا والثروة في يد الأقلية البيضاء، ومع سقوط نظام الفصل وبداية حكم ديمقراطي يسعى لإعادة الحقوق والثروات للأغلبية المهمشة سابقاً عن طريق استخدام السياسة المالية وخاصة الضريبية مرة أخرى لإعادة توزيع الدخل، تتناول هذه الدراسة مدى نجاح تجربة جنوب أفريقيا في استخدام الضرائب التصاعدية في تحقيق عدالة توزيع الدخل وزيادة الإيرادات الضريبية، ومن ناحية أخرى تأتي تجربة مصر في مجال استخدام الضرائب التصاعدية التي لم تتحقق أهدافها المرجوة من زيادة الإيرادات الضريبية، وتحقيق عدالة توزيع الدخل.

الكلمات الأفتتاحية: الضرائب التصاعدية - الإيرادات الضريبية - توزيع الدخل -

جنوب أفريقيا - عدالة التوزيع - الحصيلة الضريبية

Abstract

Economic and financial policies, chiefly taxation in South Africa during colonial times and the apartheid regime, were the spearhead of devoting apartheid the right of Africans who were numerically superior to landowners, until most of the agricultural lands, top jobs, and wealth were in the hands of the white minority, and with the fall of the separation system and the beginning of democratic rule seeking to restore rights and wealth For the formerly marginalized majority by using fiscal policy, especially taxation, again to redistribute income, this study deals with the success of South Africa's experience in using progressive taxes in achieving equitable income distribution and increasing tax revenues, On the other hand, Egypt's experience comes in the field of using progressive taxes, which did not achieve its desired objectives of increasing tax revenues and achieving fair income distribution.

Key Words: Progressive Taxes- Tax Revenues- Income Distribution- South Africa - Equitable Distribution - Tax Collections

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضع
أ	آية قرآنية.
ب	الشكر والتقدير
ج	الإهداء.
هـ	المستخلص باللغة العربية.
ز	المستخلص باللغة الإنجليزية.
ط	قائمة المحتويات.
ل	قائمة الجداول.
ع	قائمة الأشكال.
١٠-١	الإطار العام للدراسة
٦٨-١١	الفصل الأول الإطار النظري في الضوابط التصاعدية وعدالة توزيع الدخل
١٢	المبحث الأول: الإطار النظري للنظام الضريبي
٢٧	المبحث الثاني: تطور السياسة الضريبية التصاعدية
٥١	المبحث الثالث: الإطار النظري لعدالة توزيع الدخل
٥٩	المبحث الرابع: دور النظام الضريبي وأدواته في تحقيق عدالة توزيع الدخل

رقم الصفحة	الموضع
١١٦-٦٩	<p style="text-align: center;">الفصل الثاني</p> <p style="text-align: center;">تجربة دولة جنوب أفريقيا في النظام الضريبي التصاعدي</p>
٧٠	<p>المبحث الأول: تطور آليات السياسة الضريبية التصاعدية في جنوب أفريقيا وتحليل أوضاعها</p>
١٠١	<p>المبحث الثاني: تقييم السياسة الضريبية التصاعدية في جنوب أفريقيا ودورها في زيادة الإيرادات الضريبية وعدالة التوزيع</p>
١٥٤-١١٧	<p style="text-align: center;">الفصل الثالث</p> <p style="text-align: center;">تجربة مصر في النظام الضريبي التصاعدي</p>
١١٨	<p>المبحث الأول: تقييم السياسة الضريبية التصاعدية في مصر ودورها في زيادة الإيرادات الضريبية وعدالة التوزيع</p>
١٤٨	<p>المبحث الثاني: مقارنة بين جنوب أفريقيا ومصر في مجال الضرائب التصاعدية وإمكانية استفادة مصر من تجربتها</p>
١٦٠-١٥٥	<p style="text-align: center;">النتائج والتوصيات</p>
١٥٥	<p>أولاً: النتائج.</p>
١٥٨	<p>ثانياً: التوصيات.</p>
١٦٦-١٦١	<p style="text-align: center;">قائمة المراجع</p>
١٦١	<p>أولاً: المراجع باللغة العربية.</p>
١٦٤	<p>ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية.</p>
١٧٠-١٦٧	<p style="text-align: center;">ملخص الدراسة باللغة العربية</p>
١-٣	<p style="text-align: center;">ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية</p>

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	نظام ضريبي إفتراضي تصاعدي بالطبقات	١٧
٢	نظام ضريبي إفتراضي تصاعدي بالشراائح	١٨
٣	ضريبة الدخل التصاعدية في الولايات المتحدة الأمريكية لسنة ١٩١٣	٤٨
٤	نظام ضريبي إفتراضي تصاعدي بالطبقات والشراائح	٦٤
٥	معامل جيني لتوزيع دخول العائلات في الجنوب حسب المجموعات العرقية، بناءً على التعدادات السكانية للسنوات ١٩٧٥، ١٩٩١، ١٩٩٦	٧٩
٦	نسب أنصبة كل مجموعة عرقية من إجمالي الدخل في جنوب أفريقيا في الفترة ١٩٧٠-١٩٩١	٨٠
٧	الجدول التصاعدي لضريبة الدخل الشخصية للفترة ١٩٩٥-٢٠١٦ في جنوب أفريقيا	٨٥
٨	الجدول الضريبي التصاعدي لشراائح الدخل في جنوب أفريقيا وفقاً لتعديل سنة ٢٠١٩/٢٠٢٠	٩٥
٩	نسبة حصيلة ضريبة الدخل الشخصية من إجمالي الإيرادات في الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٨	٩٦
١٠	جدول ضريبي تصاعدي لدخول الشركات الصغيرة في جنوب أفريقيا لسنة ٢٠١٩ - ٢٠٢٠	٩٧
١١	نسبة حصيلة ضريبة دخل الشركات من إجمالي الإيرادات الضريبية في الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٨	٩٨
١٢	نسبة حصيلة ضريبة القيمة المضافة لإجمالي الإيرادات الضريبية في الفترة ٢٠٠٥ - ٢٠١٨	٩٩
١٣	أعداد ممولي الضرائب المسجلين سواء كانوا أفراداً أم شركات ونسبة زيادة أعدادهم في جنوب أفريقيا في الفترة (٢٠١٨ - ٢٠٠٥)	١٠٣

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١٤	نسبة الإيرادات الضريبية للناتج المحلي الإجمالي لجنوب أفريقيا للفترة من ٢٠٠٥ - ٢٠١٨	١٠٥
١٥	معيار جيني لعدم المساواة في جنوب أفريقيا لسنوات مختلفة	١٠٩
١٦	معيار جيني للدخل قبل فرض الضريبة وبعدها في جنوب أفريقيا لسنوات ٢٠١٨ - ٢٠٠٥	١١٠
١٧	طبقات الدخل ونسبتها للسكان في جنوب أفريقيا لسنة ٢٠١٨	١١١
١٨	التوزيعات السكانية ونسب دخولهم من الدخل القومي مع نسب المدفوعات للضرائب في جنوب أفريقيا لسنة ٢٠١٥	١١٣
١٩	سعر الضريبة للمرتبات ومافي حكمها لقانون ١٨٧ لسنة ١٩٩٣	١٢٠
٢٠	نسبة الإيرادات الضريبية من الناتج القومي من ١٩٩٣ - ١٩٩٧	١٢٢
٢١	شرائح الدخل وأسعار كل ضريبة وفقاً لقانون ٩١ لسنة ٢٠٠٥	١٢٤
٢٢	أبرز الفروق بين هيكل النظام الضريبي في ظل قانون ١٨٧ لسنة ١٩٩٣ وقانون ٩١ لسنة ٢٠٠٥	١٢٨
٢٣	التعديلات الحاصلة على شرائح الدخل في ظل قانون رقم ٩٧ لسنة ٢٠١٨	١٣٠
٢٤	نسبة كلاً من الإيرادات والإنفاق للناتج المحلي الإجمالي في مصر ٢٠١٨ - ٢٠٠٥	١٣٢
٢٥	نسبة الإيرادات الضريبية للناتج المحلي الإجمالي في مصر للفترة من ٢٠٠٥ - ٢٠١٨	١٣٤
٢٦	نسبة الاقتصاد غير الرسمي في مصر خلال الفترة ١٩٩٥ - ٢٠١٢	١٣٧

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
٢٧	نسبة الإيرادات الضريبية لـإجمالي الإيرادات في مصر في ٢٠١٨ - ٢٠٠٥ الفترة من	١٣٩
٢٨	مؤشر جيني الخاص بمصر في السنوات المختلفة	١٤١
٢٩	العشائر الداخلية في مصر ونسب إنفاق كل عشير من السكان من إجمالي الإنفاق بين الحضر والريف لسنة ٢٠١٢	١٤٢
٣٠	نسبة الضرائب على الممتلكات من إجمالي الإيرادات الضريبية في مصر للفترة من ٢٠١٨ - ٢٠٠٥	١٤٤
٣١	نسبة الضرائب على الدخول والأرباح من الإيرادات الضريبية في مصر للفترة من ٢٠١٨ - ٢٠٠٥	١٤٥
٣٢	نسبة ضريبة القيمة المضافة من إجمالي الإيرادات الضريبية في مصر للفترة من ٢٠١٨ - ٢٠٠٥	١٤٦
٣٣	مقارنة بين جنوب أفريقيا ومصر في مجال الضرائب التصاعدية	١٥٠
٣٤	جدول مقترن لنظام ضريبي تصاعدي في مصر	١٥٨

الإطار العام للدراسة

أولاً: المقدمة:

تعد الضرائب أحد آليات الحكومات منذ الأزل لتمويل إنفاقها المدني والعسكري ولكن إمتد دورها لتصبح أداة هامة من أدوات السياسة المالية لحل مشاكل اقتصادية بارزة كالركود، التضخم، وعدم المساواة في توزيع الدخل وخلافه.

تعد الضريبة التصاعدية مثلاً للجدل حتى يومنا هذا، فعلى الرغم من حداثة هذا النظام الضريبي إلا أن فكرة تطبيق ضريبة على الدخل بدأت في أوائل سنة ١٨١٦ في إنجلترا لتمويل مشاركتها في الحرب النابليونية ولكن لم يظهر التعريف العلمي للضريبة التصاعدية إلا في أوائل القرن الثامن عشر على يد كوندرسية الذي عرفها "بأنها الضريبة التي يرتفع سعرها بزيادة موضوع الضريبة أي قيمة مانفرض عليه"^(١).

كثر الحديث عنها في أواخر النصف الثاني من القرن العشرين في كتابات كثيرة من المفكرين والاقتصاديين بوصفها ملذاً آمناً وحلّاً أخيراً لتحقيق العدالة الاجتماعية الغائبة عن طريق فرض ضرائب أكثر على الأغنياء نظراً لمقدرتهم على الدفع وإنفاقها على البرامج الحكومية لمكافحة الفقر وتحسين التعليم والصحة وخلافة.^(٢)

كانت هذه المقترنات تجاهه دائماً بسلسلة طويلة من الانتقادات والمعارضات و تستند تلك الانتقادات إلى أن الإتجاه إلى فرض مزيد من الضرائب سيعمل على هروب رؤوس الأموال وإحجام أصحابها عن دفع الضريبة فضلاً عن تناقص معدلات الاستثمار وارتفاع البطالة مما يعني مزيداً من الفقر وبالتالي تناقص الإيرادات الضريبية.

لم تكن فكرة الضرائب التصاعدية جديدة للمالية المصرية فقد عرف التاريخ المصري الفرعوني القديم شكلاً من أشكال الضرائب التصاعدية فقد كان يحدد سعرها وفقاً لاختلاف حجم ناتج المحاصيل وتزيد بإزديادها وليس هذا وحسب بل كانت تفرض

^(١) Anne Michèle, *could vat be the e tax solution, history of tax* (new york ,springer, 2015).

^(٢) علي لطفي، اقتصاديات المالية العامة (القاهرة، مكتبة عين شمس، ١٩٨٩)، ص ٤٢.

على مختلف طبقات الشعب من موظفين حكوميين ومزارعين وتجار والعسكريين ويستثنى منها الكتبة والقضاة.^(١)

تحاول الدراسة البحث في تجربة جنوب أفريقيا في تطبيق الضرائب التصاعدية ومدى نجاحها في زيادة الإيرادات الضريبية وتحقيق عدالة التوزيع بين الفقراء والأغنياء، ثم ستتناول تجربة مصر مع الضرائب التصاعدية وكيفية استفادتها من نجاح أو إخفاق تجربة جنوب أفريقيا.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث بين إشكالية الضريبة التصاعدية وتطبيقها فمن جانب يرى المؤيدون لها ضرورة تطبيقها لتحقيق العدالة الاجتماعية وتقليل الفارق بين الفقراء والأغنياء ومن جهة يرى المعارضون لها أنها ستعمل على زيادة التهرب الضريبي وهروب الاستثمار وزيادة البطالة وتتقاض فرصة العمل الأمر الذي سيؤدي بطاله على النمو الاقتصادي وسيؤدي في النهاية إلى تناقص الحصيلة الضريبية، وهنا يبقى السؤال كيف تستطيع مصر أن تتحقق هذه المعادلة الصعبة بين المحافظة بل زيادة الإيرادات الضريبية وتقليل الفارق في توزيع الدخل بين الطبقات، جدير بالذكر أن مصر سجلت في مؤشر جيني لقياس الفارق في توزيع الدخل سنة ٢٠١٥ ما نسبته ٣١,٨٪، وكذلك تناقص الإيرادات الضريبية من الناتج المحلي وبعد أن كانت نسبتها سنة ٢٠٠٥ ما يقارب ٤٪ وصلت سنة ٢٠١٨ مانسبة ١٠,٧٪، استرشاداً بتجربة دولة جنوب أفريقيا في تصميم نظام ضريبي تصاعدي والبحث في مدى نجاحها في تحقيق عدالة توزيع الدخل والعمل على زيادة الحصيلة الضريبية، حيث بلغ أعلى سعر الضريبة فيها ٤٥٪ واستطاعت في ذات الوقت زيادة الإيرادات الضريبية من ٢٣,٥٪ سنة ٢٠٠٥ لتصل سنة ٢٠١٨ مانسبة ٢٥,٨٪.

^(١) عبد الرزاق حسين حاجم، "النظام الضريبي في مصر القديمة (٣٠٠٠ - ٥٢٢ ق.م)" - دراسة تاريخية، مجلة كلية التربية، جامعة القادسية، بغداد، العدد الثاني والعشرون (٢٠١٦)، ص ١٦٥.